

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الضرر الراجح لم يفعله بل إما أن لا يكون جازماً بتحريمه أو يكون غير جازم بعقوبته بل يرجو العفو بحسنات أو توبة أو بعفو الله أو يغفل عن هذا كله ولا يستحضر تحريماً ولا وعيداً فيبقى غافلاً غير مستحضر للتحريم والغفلة من أضرار العلم \$ فصل .

فالفغلة والشهوة أصل الشر قال تعالى ^ و لا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا و اتبع هواه و كان أمره فرطاً ^ و الهوى وحده لا يستقل بفعل السيئات إلا مع الجهل و إلا فصاحب الهوى إذا علم قطعاً أن ذلك يضره ضرراً راجحاً انصرفت نفسه عنه بالطبع فان الله تعالى جعل في النفس حياً لما ينفعها و بغضاً لما يضرها فلا تفعل ما تجزم بأنه يضرها ضرراً راجحاً بل متى فعلته كان لضعف العقل .

ولهذا يوصف هذا بأنه عاقل و ذو نهى و ذو حى .

ولهذا كان البلاء العظيم من الشيطان لا من مجرد النفس فان